من هم أولو الألباب وحقيقة الدّابة؟

عدد البيانات في هذا الكتاب : 6 بيان

من 22-12-2008 إلى 20-08-2012 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 31-10-2026 18:24:23 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	من هم أولو الألباب وحقيقة الدّابة؟	3
2	ردّ إلى (العاديات) من الآيات المحكمات..	6
3	خروج الدّابة ..	8
4	أخي الفيصل اليماني..	11
5	فتدبري العشر الآيات الأولى من سورة الكهف تجدين فيهنّ سرّ المسيح عيسى ابن مريم الحقّ مع أصحاب الكهف؛ المسيح عيسى ابن مريم رفع الله روحه وطهّر جسده..	13
6	الإمام المهديّ المنتظَر يفتي بأنّ الدابّة التي ستخرج تكلّم الناس إنّما هي عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ..	15

-1-

الإمام ناصر محمد اليماني

30 - 12 - 1430 هـ

17 - 12 - 2009 مـ

12:52 صباحاً

من هم أولو الألباب وحقيقة الدّابة؟

{ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ }

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمُرسلين وآله التوابين المتطهّرين والتّابعين للحقّ إلى يوم الدين..

أخي الكريم بارك الله فيك، فلماذا لم أرَ تعليقك على المنطق الحقّ الذي يوافق العلم والعقل؟ والمنطقُ نطقَ به الله ربّ العالمين في كتابه العزيز، ألا وإنّما المهديّ المنتظَر يُحاجّكم بما نطق به الله فآتيكم بالبرهان من ذات القرآن فتجدون أنّ البرهان هو من ذات القرآن؛ بل من آيات الكتاب المُحكمات البيّنات هُنَّ أمُّ الكتاب يعلمهنّ ويفقههنّ عالمُكم وجاهلُكم إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ.

ويا سبحان ربّي يا معشر علماء المسلمين وأمّتهم! فما ظنّكم لو كنتم في عصر تنزيل القرآن على محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ إذاً لكنتم أشدّ كفراً بهذا القرآن العظيم إلا من رحم ربّي واتبع الحقّ من ربّه! فكيف إنّكم تعرضون عن المهديّ المنتظَر الذي يُحاجّكم بكتاب الله الذي أنتم به مؤمنون؛ بل موقنون أنّه كتاب الله القرآن العظيم وموقنون أنّه محفوظٌ من التحريف؟

والسؤال الذي يطرحه العقل والمنطق هو: فإذا كنتم حقاً تريدون الحقّ ولا غير الحقّ إذاً فلماذا تعرضون عن منطق ربّ العالمين؟ أم ترون ناصر محمد اليماني يُفسر القرآن على هواه مثل مُفسري القرآن من أئمتكم، أفلا تعقلون؟ فكم أذكر أنّهُ لا ولن يتذكّر فيُبصر الحقّ إلا أولو الأبصار منكم؛ أولو الألباب، تصديقاً لقول الله تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} صدق الله العظيم [ص:29].

فمن هم أولو الألباب؟ ألا إنّهم أهل الفكر والمنطق العقلاني الذي يقبله عقل الإنسان البشري، ألا والله إنّ المُتفكرين المُتدبّرين الذين يُحكّمون عقولهم أنّه لن يهدي الله غيرهم أحداً من الناس أجمعين.

تصديقاً لقول الله تعالى:{وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18)} صدق الله العظيم [الزمر].

فانظر لقول الله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (18)} صدق الله العظيم [الزمر]، إذاً أهل المنطق هم أهل التفكّر فيُحكّمون عقولهم في جميع الأمور. ولكن للأسف إنّ

الذين لا يتفكّرون فلا يستخدمون عقولهم فأولئك لا فرق بينهم وبين الحيوان الذي لا يتفكّر، وهل تميّز الإنسان إلا بالفكر الذي هو العقل عن الحيوان؟ وقال الله تعالى: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بل هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا} صدق الله العظيم [الفرقان:44].

إذاً الإنسان الذي لا يعقل هو الذي لا يتفكّر فيُحكِّم عقله، فللأسف أهان نفسه من إنسانٍ مُكرّمٍ بالعقل إلى حيوانٍ لا يعقل؛ بل للأسف أضلّ سبيلاً من الحيوان نظراً لأنّه أعمى عن الحقّ الذي يقبله العقل والمنطق، ولكن مُشكلته أنّه لم يستخدم عقله حتى يُبصر قلبه الحقّ، فمن بعد استخدام العقل يبصر القلب لأنّ القلب أعمى والعقل مُبصر لا يعمى أبداً. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} صدق الله العظيم [الحج:46].

وأنا الإمام المهديّ أدعوكم إلى استخدام العقل والمنطق، وأدعوكم إلى الكُفر بالاتّباع الأعمى من غير تفكّرٍ ولا تدبّرٍ هل يخالف للعقل والمنطق ما وجدتم عليه أباءكم أم يقبله العقل والمنطق؟ ثم آتيكم بالبرهان المُبين من مُحكم كتاب الله القرآن العظيم فتجدون أنّ البرهان الذي يحاج به ناصر محمد اليماني يقبله العقل والمنطق فيخضع العقل للحقّ من ربّه. ولكن للأسف فبرغم أنّ كثيراً من علماء الأمّة ممّن أظهرهم الله على دعوتنا لا يزالون في ريبهم يتردّدون بمعنى أنّهم لا صدّقوا ولا كذّبوا، فهل تدرون ما هو السبب الذي منعهم من تكذيب ناصر محمد اليماني برغم تغيير عقائد وأحكام في الدين فينسفها نسفاً ويأتي بحكم الله الحقّ؟ وبما أنّ عقولهم تقبّلت البرهان المبين ولذلك لم يتجرّأوا لتكذيب ناصر محمد اليماني نظراً لأنّ عقولهم خضعت للحقّ ولكن للأسف لم توقن قلوبهم بالحقّ من ربّهم ولذلك لا يزالون في رَيبهم يتردّدون حتى يأتي قول الله تعالى: {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ} صدق الله العظيم [النمل:82].

ألا و إن الدّابة هو رسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وعلى أمّه وآل عمران وسلّم تسليماً، وإنّما الدّابة؛ أي إنسان.

وقال الله تعالى: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا} صدق الله العظيم [فاطر:45].

ونستنبط من هذه الآية المقصود من كلمة {دَابَّةٍ} أيّ الإنسان، ولكنّكم جعلتم الدّابة حيواناً، وأنتم تعلمون إنّما الدّابة حَكَمٌ بين المُسلمين وأهل الكتاب، وسوف يكلّمكم وهو كهلٌ في السِّن حين يبعث الله جسده من تابوت السكينة فيكلّم النّاس كهلاً كما كلّمهم وهو في المهد صبيّاً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ} صدق الله العظيم [آل عمران:46].

أفلا تتفكّرون لماذا لم يقل الله تعالى: (يكلم الناس في المهد ومن المُرسلين)، بل قال الله تعالى: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ} صدق الله العظيم؟ وذلك لأنّ خاتم المُرسلين إلى الناس هو محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولذلك سيبعث الله المسيح عيسى ابن مريم من الصالحين التّابعين للمهديّ المُنتظَر ناصر محمد اليماني ووزيراً كريماً.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..
أخو الموقنين بآيات الكتاب أولي الألباب؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 01 - 1431 هـ

18 - 12 - 2009 مـ

09:47 مساءً

ردّ إلى (العاديات) من الآيات المحكمات ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
وسؤال العاديات، إنّه يسأل المهديّ المنتظَر بما يلي فيقول:

أعطني مثالاً للجهل التصديقي من القرآن ومثالاً على العلم التصوري

اِنتهى السؤال.

ثم يردّ عليك المهديّ المنتظَر وأقول: إنّما الجاهل هو جاهل العقل، وبُرهان التصديق لجهله هو فعله على الواقع الحقيقي، فأجده من أشرّ الدواب الصُمّ البكم الذين لا يعقلون، ولذلك لن يهديهم الله إلى الحقّ لأنّهم لا خير فيهم لأنفسهم ولا خير فيهم لأمّتهم لأنهم لا يستخدمون عقولهم لأنهم مقتنعون بصراطهم الذي هم عليه ولذلك فلا يبحثون عن الحقّ من ربّهم. وقال الله تعالى: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(25)} صدق الله العظيم [الأنفال].

ومن أعظم الجهل في الكتاب هم الذين يتبيّن لهم الحقّ من ربّهم ثم لا يتخذونه سبيلاً لأنّهم صمٌّ بكمٌ عميٌ. وقال الله تعالى: {وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنفال:23]، فأيّ جهل بعد هذا الجهل!

ويا أخي الكريم اتّقِ الله! فهل تريدون مهديّاً منتظَراً على كيفكم أنتم فيتّبع أهواءكم؟ ولو أنّكم لا تزالون على الهُدى لما كان هناك داعياً لبعث المهديّ المنتظَر فاتّقِ الله، وإنّما أحاجّكم بالبيان الحقّ للذكر، ألا والله إنّ من أجهل الناس هم الذين أظهرهم الله على أمري فاقتنعت بالحقّ عقولُهم وبرغم ذلك لا يزالون في ريبهم يتردّدون إلا من رحم ربي واتّبع عقله الذي لا يعمى عن الحقّ.

ويا سُبحان ربي فقد وجدنا إحساساً موحّداً لدى كثيرٍ من الناس وهو عدم تكذيب ناصر محمد اليماني ويخشون أن يكون هو المهديّ المنتظَر كون بياناته يقبلها العقل والمنطق فوجدوها مؤيدة بسلطان العلم وليست فتاوى بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً، وبرغم أنّهم وجدوا الإمام ناصر محمد اليماني يخالفهم في كثيرٍ من المسائل ولكنهم لم يتجرَأوا أن يُدلوا بدلوهم العُلماءُ منهم لأنّهم يرون حُجّة ناصر مُحمد اليماني هي الحجّة الداحضة، ولذلك تركوا بضاعتهم في جِرابهم فلا هم كذبوا ولا هم صدقوا، وأما السُّفهاء الذين يشتمون فدليل جهلهم هو سوء ألفاظهم ويحاجّون بغير علم ولا هدًى ولا كتابٍ مُنير، فلا تكن منهم إنّي لك ناصح أمين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
عدو الجهل ومُبطل المِلَل إلا ملّة إبراهيم ومن تبِعه حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

25 - 12 - 1429 هـ

23 - 12 - 2008 مـ

10:57 مساءً

خـــــروج الدّابـــــــة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمدٍ رسول الله وآله الطيبين والتّابعين للحقّ إلى يوم الدين وبعد..
أختي السائلة عن الدّابة، وإليك الجواب المختصر: إنّ خروج الدّابة من الأرض هو إنسانٌ يمشي فيُكلم النّاس، والنّاسُ دواب. وقال الله تعالى: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ لِلنَّاسِ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى} صدق الله العظيم [فاطر:45].

إذاً المقصود بالدّابة هو إنسان يُكلم النّاس شاهداً بالحقّ؛ وهو المسيح عيسى ابن مريم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- يُخرجه الله من الأرض لأنّه الرقيم المُضاف إلى أصحاب الكهف فيُكلم النّاس كهلاً بالحقّ كما كلمهم طفلاً يوم ولادته، ويقول: {إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ} [مريم:30]، فيجعله الله حَكَماً بين المسلمين والنّصارى الذين قالوا: إنّ الله هو المسيح عيسى ابن مريم! وطائفة أخرى قالوا: وَلَدُ الله! ولكن المسلمين يعتقدون بالحقّ أنّه عبد الله، ثم يأتي حكماً بالحقّ في اختلاف المسلمين والنّصارى فيقول لهم كما قال لهم من قبل وهو في المهد صبياً: {إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ}، وذلك لأنّ المسيح الكذاب سوف يأتي ويقول أنّه المسيح عيسى ابن مريم ويقول أنّه الله ولذلك تمّ تأخير المسيح الحقّ ليجعله الله شاهداً بالحقّ وجعله الله للإمام المهدي وزيراً، ويكون من الصالحين ولا يدعو النّاس إلى اتّباعه بل إلى اتّباع الإمام المهديّ، ويكون من الصالحين التّابعين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ} صدق الله العظيم [آل‌عمران:46].

ومعنى قول الله تعالى: {وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ}؛ أي حين يُكلّمهم كهلاً فهو يكون من الصالحين التّابعين ولا يدعو النّاس لاتّباعه كونه نبيّ؛ ولكنّه لا ينبغي أن يأتي نبيٌّ من بعد محمدٍ رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- فيدعو النّاس لاتّباعه. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} صدق الله العظيم [الأحزاب:40].

ولذلك حين تأتي دعوة ابن مريم الأخرى سوف يكون من الصالحين التّابعين للإمام المهديّ يوم يأتي المسيح عيسى ابن مريم يُكلّم النّاس وهو كهلاً، ولكن ما هي المعجزة أن يتكلم رجل وهو كهل؟ بل المعجزة في نزول نفس ابن مريم من عند بارئها فينهض جسد المسيح المُضاف إلى أصحاب الكهف الثلاثة وتوجد هنا معجزة من ربّ العالمين لينطق ابن مريم بالحقّ بإذن الله، فأمّا الأولى فهي: {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ} [آل عمران:46]، ومضت وانقضت يوم ميلاد المسيح عيسى ابن مريم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ونطق بإذن الله وقال: {إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ}، ولم يقُل أنّه الله ولا ولد الله.
وأما المُعجزة الأخرى في تكليم ابن مريم للناس في قول الله تعالى: {وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ} [آل عمران:46]، وتلك معجزة

الإحياء لجسد الإنسان المسيح عيسى ابن مريم وعودة نفس المسيح إلى الجسد ليُكلّم النّاس كهلاً، والكهل هو سنٌّ متوسطٌ بين سنّ الشباب والمَشيب ذو اللحية المخلوطة بالشعر الأبيض والأسود ويُطلق على من كان بهذا السن كهلاً، وذلك هو الدّابة يخرج من الأرض، وهو الإنسان المسيح عيسى ابن مريم ليُكلم النّاس كهلاً فينطق بنفس القول من قبل: {إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ} أي إنّه ليس الله ولا ولد الله سُبحانه! كما يعتقد النّصارى بالباطل، ويريد المسيح الكذاب أن يستغل عقيدة الكفار من النّصارى فيقول إنّه الله! وقال الله تعالى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} صدق الله العظيم [المائدة:72].

وبما أنّ المسيح الدجال سوف يأتي مؤيّداً لعقيدة الباطل لدى كُفار النّصارى فيدعي الربوبيّة ويقول إنّه المسيح عيسى ابن مريم وإنّه الله ربّ العالمين ولذلك يُسمّى المسيح الكذاب بمعنى إنّه ليس المسيح عيسى ابن مريم الحقّ، ولذلك تتبيّن لكم الحكمة من رجوع المسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهو الوزير الأول ونائب خليفة الله الإمام المهديّ ورئيس مجلس الوزراء.

ومن وزراء المهديّ كذلك رسول الله إلياس -صلّى الله عليه وآله وسلّم- الذي ابتعثه الله إلى أصحاب الرسّ، وهي قرية حمّة ذياب بن غانم كما يُسمّيها المؤرخون. وكذّبوه هو ووزيره نبيّ الله الصديق إدريس صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم صدّقه أخوه إدريس؛ شاباً فتياً، ثم جعله الله مع أخيه إلياس وزيراً، ثم صدّقه أخوه اليسع؛ شاباً فتياً، فعزز الله بهما نبيّاً ثالثاً وهو نبيّ الله الصدّيق اليسع، فكذبوهم أجمعين ولم يؤمن لهم غير رجل واحد فقط وكان يكتم إيمانه ومثله كمثل مؤمن آل فرعون. وتوعّدهم قومهم إن لم ينتهوا عن الدعوة إلى الله وعبادة الله وحده بأنهم سوف يرجمونهم وليمسنّهم من قومهم عذاباً أليماً، ومن ثم خشي رسول الله إلياس على أخويه من الفتنة وأمرهم أن يأويا إلى الكهف وهو معهم فيختبئون فيه كما اختبأ محمدٌ رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وصاحبه أبو بكر من الكفار، وكذلك الرسول إلياس وأخويه النبيّين الصّدّيقَين الفتيان اختفوا في الكهف من مكر الكفار حتى ينظر الله في أمرهم، ولكن الرجل الذي صدّقهم وكان يكتم إيمانه علم بأنّ أنبياء الله الثلاثة قد اختفوا بعد تهديد الكفار برجمهم أو العودة في ملّتهم ومن ثمّ غضب هذا الرجل الصالح من قومه وجاء إلى كبار قومه وأعلن إيمانه. وقال الله تعالى: {وَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [يس].

ولذلك قال رسول الله إلياس لأخويه إدريس واليسع: {إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:20]

وذلك لأنّ قومهم توعدوهم بذلك إن لم ينتهوا عن دعوتهم إلى الله وترك عبادة آلهتهم، وقالوا: {قَالُوٓا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ} صدق الله العظيم [يس:18]، وذلك لأنّ الأنبياء الثلاثة رسول الله إلياس ووزراءه الفتية إدريس واليسع كانوا يدعون قومهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان وقالوا: قال الله تعالى: {هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا} صدق الله العظيم [الكهف:15].

والآن تبيّن لكم لماذا جعل الله قصة أصحاب القرية ورسلها الثلاثة مُبهمةً ولم يذكر أصحاب هذه القرية ولا اسم قومها وكذلك لم يذكر أسماء رُسلها الثلاثة، وذلك لأنّ القصة تتعلق بأصحاب الكهف فإذا جاء الإمام المهديّ الذي يؤتيه الله علم الكتاب فيفصّلها تفصيلاً فيجعل أسرار القرآن مفهومةً لدى المُسلمين المؤمنين الموقنين بآيات الله في القرآن العظيم؛ أولئك من وزرائي المُكرّمين وهم رسول الله إلياس والصديق النّبي أخوه إدريس الذي رفعه الله مكان علياً، وهو إشارة على أن موقع أصحاب الكهف في أعلى مكانٍ في الجزيرة العربية، وأعلى مكان هو هضبة اليمن، وأعلى مكان في الهضبة هي محافظة ذمار، وأعلى مكان هي قرية الأقمر التي توجد بعرض جبل إسبيل. وأما الكهف فهو موجود عند البيوت التي بجانب الجبل على مقربة من بيت رجل يُدعى (محمد سعد) ولكنه يصدّ عن هذا الكهف صدوداً ويظنّ أنّ بداخله كنز له، وأخوه أعقل منه وأهدى سبيلاً.

وكما قلنا إنّه يوجد في هذا الكهف أربعةٌ من وزراء الإمام المهديّ وهم رسول الله إلياس -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وكذلك أخوه الذي صدّق به؛ نبيّ الله إدريس، وكذلك النّبي الثالث الذي صدّق بأمرهم وهو أخوهم نبيّ الله الصدّيق اليسع، وكذلك الرقيم المضاف إليهم بتابوت السكينة حين أراد بنو إسرائيل قتل رسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وسلم.

أولئك هم من أكرم من في مجلس وزراء الإمام المهديّ، وإنّ أكرم وزراء الإمام المهديّ هو رسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 4 -

الإمام ناصر محمد اليماني

23 - 12 - 1429 هـ

22 - 12 - 2008 مـ

11:48 مساءً

أخي الفيصل اليمانـــي ..

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الفيصل اليماني أخبرنا ولا تنحرج، ما هي الموانع التي منعتك من كشف الحقيقة للعالمين؟ فهل لم تصدقك قبيلتك؟ أم لم يصدقك أصحاب قرية الأقمر الغافلون إلا من رحم ربّي؟ أم ما خطبك وما دهاك فقد أوشك الشهر الذي وعدتنا خلاله أن تأتينا بنتيجةٍ أن ينتهي؟ ولكن إن لم تستطع فلا حرج عليك أخي الكريم ولا يُكلف الله نفساً إلا وسعها، واعلمْ أنك سوف تجد قوماً لا يفقهون الحقّ من ربّهم إلا قليلاً. وإن لم يعثر النّاس عليهم قبل بعثهم فسوف يبعثهم الله فيخرجون على النّاس أحياءً يمشون من آيات الله عجباً في ضخامة الخلق من الأمم الأولى من الذين زادهم الله بسطةً في الخلق، وكذلك يبعث الله الرقيم المُضاف إليهم المسيح عيسى ابن مريم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- وهو دابة من الأرض تُكلمهم بأن يتّبعون الحقّ؛ ويكون من التّابعين، إنّ النّاس بآيات الله لا يوقنون، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

وها أنتم كما وصفكم الله في عصر ظهور الإمام المهديّ وخروج الدّابة لا توقنون بالبيان الحقّ لآيات ربّكم حتى إذا وقع القول عليكم بالحقّ وتطلع الشمس من مغربها يبعثهم الله؛ وإنْ يشأ فقبل ذلك، وإلى الله تُرجع الأمور. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ} صدق الله العظيم [النمل:٨٢].

فلا حرجَ عليك أيها الفيصل اليماني شيئاً وإلى الله ترجع الأمور والحُكم لله وهو أسرع الحاسبين، أهم شيء أنّي علّمتكم بمكانهم ومعهم المسيح عيسى ابن مريم صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً كثيراً، ومن نفس المكان المعلوم سوف يخرجون في قدرهم المقدور في الكتاب المسطور أحياءً يمشون؛ أولئك من وزرائي المُكرمين أربعة من الأنبياء لو كنتم تعلمون! وإلى الله تُرجع الأمور.

ويا عجبي من عُلماء أمّة يعلمون إن الله قد جعل الإمام المهديّ إماماً لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم -صلّى الله عليه وآله وسلّم- ومن ثم يحقّرون من شأن الإمام المهديّ المنتظَر وحرّموا عليه أن يُعرّفهم بشأنه وأنهم هم من يعرفونه بما سيعرفون! وها هو الإمام الحقّ قد أخرس ألسنتهم في كافة المواضيع التي خالفناهم فيها جملةً وتفصيلاً فلم يذودوا شيئاً لأنهم لا يستطيعون شيئاً نظراً لقوة البُرهان المُبين من مُحكم القرآن العظيم، ولو كنت أجادل النّاس بالروايات لاستطاعوا أن يجادلونني جدلاً كبيراً من كثرة الباطل المُفترى، ولكني أعلم أنّه الحجّة لله على محمدٍ وناصر محمدٍ وقومهما هو الذكر المحفوظ من التحريف. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} صدق الله العظيم [الحجر:٩].

{وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ} صدق الله العظيم [الزخرف:٤٤].

وفيه الحُكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بالحقّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّاس بِمَا أَرَاكَ اللَّه} صدق الله العظيم [النساء:١٠٥]، فبأي حديث بعده تؤمنون؟

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الإمام المهدي؛ ناصر محمد اليماني.

الإمام ناصر محمد اليماني

28 - 02 - 1430 هـ

24 - 02 - 2009 مـ

09:17 مساءً

ردّ الإمام على الأخت السائلة :

فتدبّري العشر الآيات الأولى من سورة الكهف تجدين فيهنّ سرّ المسيح عيسى ابن مريم الحقّ مع أصحاب الكهف؛ المسيح عيسى ابن مريم رفع الله روحه وطهّر جسده ..

بِسْمِ اللّـهِ الرّحْمَـنِ الرّحِيمِ، وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربِّ العالمين، وبعد..

أختي الكريمة إنّ الله سبحانه ذكر الرفع والتطهير، فأمّا الرّفع فهو لروح ابن مريم رفعه الله إليه، وأمّا التطهير فطهّر الملائكة جسده وجعلوه بأمرٍ من الله في تابوت السكينة مع أصحاب الكهف، وهو الرقيم المضاف إليهم يكونون من آيات الله عجباً، ويظنّ النّصارى أنّ اليهود صلبوه وما لهم به من علمٍ ولا لآبائهم. ثم بيّن الله لكم أنه الرقيم المضاف إلى أصحاب الكهف وجعله الله ضمن العشر الآيات الأولى من سورة الكهف وجاء التوضيح في الآية التاسعة:

{أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الكهف]؛ لمن أراد أن يُعصم من فتنة الدجّال فيصدّق أن المسيح عيسى ابن مريم هو الرقم المضاف إلى أصحاب الكهف، وذلك لأنّ المسيح الكذّاب سيأتي فيقول إنّه المسيح عيسى ابن مريم، ويقول إنّه الله وما كان لابن مريم أن يقول ذلك؛ بل هو كذّابٌ وليس المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام الحقّ الذي لا يدّعي الربوبيّة، ولذلك يُسمّى المسيح الكذّاب.

فتدبري العشر آياتٍ الأولى من سورة الكهف تجدي فيهن سرّ المسيح عيسى ابن مريم الحقّ مع أصحاب الكهف وأنه الرقيم المضاف إلى أصحاب الكهف. وقال الله تعالى: بِسْمِ اللّـهِ الرّحْمَـنِ الرّحِيمِ

{الْحَمْدُ لِلّـهِ الّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لّهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيّمًا لّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مّن لّدُنْهُ وَيُبَشّرَ الْمُؤْمِنِينَ الّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحَاتِ أَنّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الّذِينَ قَالُوا اتّخَذَ اللّـهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلّكَ بَاخِعٌ نّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لّمْ يُؤْمِنُوا بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

وإذا تدبّرتِ هذه العشر الآيات الأولى من سورة الكهف تجدي حقيقة المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، ومن ثمّ تكوني في مأمنٍ من فتنة المسيح الكذّاب الذي يريد أن يفتري أنه هو المسيح عيسى ابن مريم ويقول أنه الله وذلك حتّى يُصدّقه ويتّبعه الذين قالوا إنّ الله هو المسيح عيسى ابن مريم بغير الحقّ.

ومن ثمّ يتبيّن لكم الحكمة من التدبّر والحفظ للعشر الآيات الأولى من سورة الكهف وذلك لكي تفرّقوا بين المسيح عيسى ابن

مريم الحقّ وبين المسيح عيسى ابن مريم الكذّاب.

وأمّا رفعه فلم يقل الله أنّه رفع جسده؛ بل أفتاكم الله أنّه توفّاه ورفع روحه إليه، وأمّا جسده فطهّرته الملائكة ولم يمسّه اليهود بسوء. وقال الله تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّـهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} صدق الله العظيم [آل عمران:55].

فأمّا قوله تعالى: {أَنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ}، ويقصد نفس ابن مريم عليه الصلاة والسلام، وذلك لأنّ الأنفس تُرفع عند النوم أو عند التَّوفِّي. قال الله تعالى: {اللَّـهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى} صدق الله العظيم [الزمر:42]. وسوف يرسل الله نفس ابن مريم إلى الجسد في القدر المقدور ليبعثه الله فيُكلمكم، وأمّا الجسد فطهّرته الملائكة وأضيف إلى أصحاب الكهف وهو الرقيم وكما قلنا أن قوله تعالى: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ} إن ذلك يخصّ نَفْسَ المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام.

وأمّا قوله تعالى: {وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا}، أي مُطهّر الجسد من الذين كفروا فلا يمسّونه بسوءٍ، وقامت الملائكة بغسله ووضعه في تابوت السكينة ووضعوه في الكهف؛ وهو ليس في فجوة أهل الكهف؛ بل في قبةٍ بداخل الكهف في مكانٍ طاهرٍ، فلا عجب من الحقّ أختي الكريمة.

وبعد وقوع القول سوف يبعثه الله فيكلّمكم كهلاً كما وعدكم الله بذلك، ولكن أكثر النّاس لا يعلمون. وإنّما الدابة إنسانٌ يكلمهم كهلاً وهو المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وعلى أمّه الصدّيقة القدّيسة وعلى محمد وآله الطيبين والتابعين للحقّ في كل زمانٍ ومكانٍ إلى يوم الدين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

الإمام ناصر محمد اليماني.

- 5 -

[لمتابعة رابط المشاركـــــــــــــة الأصليّة للبيـــــــــــــــان]

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 10 - 1433 هـ

20 - 08 - 2012 مـ

04:04 صباحاً

الإمام المهديّ المنتظَر يفتي بأنّ الدابّة التي ستخرج تكلّم الناس إنّما هي عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله وآلهم الطيّبين والتّابعين الحقّ من ربّهم إلى يوم الدين لا نفرّق بين أحدٍ من رسله ونحن له مسلمون، أمّا بعد..

وإنّ الإمام المهديّ ليقدّم اعتذاره إلى ضيفنا الكريم (التائب إلى الله) بعدم ردِّ الجواب على أسئلته التي لم أعثر عليها أو لا أتذكرها لكثرة الأسئلة والردود على العام والخاص، والإمامُ المهديّ رجلٌ واحدٌ والسائلون أمّة، فصبرٌ جميلٌ.

وما أريده من أحبتي الأنصار تطوّعاً وليس أمراً أنّ من عثر على سؤالٍ لم يتمّ الردّ عليه أنْ يبعث به إلينا كرسالةٍ خاصةٍ مع رابط البيان حتى أجيبَ عليه حين تتيسّر لنا الفرصة بإذن الله، وصبرٌ جميلٌ معشر السائلين، وما كان الإمام المهديّ ليتعالى على الباحثين عن الحقّ، ونجيب السائلين ولا نعلم من السائل، والمهم أنّنا رددْنا بالجواب ليستفيد الباحثون عن الحقّ بغض النظر هل اهتدى السائل أم كان من الذين لا يهتدون؛ بل سوف يستفيد من الجواب على سؤاله قومٌ آخرون باحثون عن الحقّ بكل إخلاصٍ وصدقٍ.

وأمّا الذين هم فرحون بما لديهم من العلم لدى مختلف الأحزاب فنقول: أولو كان تبيّن لكم أنّ علمكم باطلٌ في المسألة الفلانيّة؟ ولكنّ الله أفتاكم في محكم كتابه أنّ لكل دعوى برهانٌ، ولذلك قال الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111].

كمثل الذي يفتي أنّ الدابة هي ناقة الله صالح بغير علمٍ من الله إلا اتّباع الظنّ حين جاء ذكر الناقة في القرآن بأنّها آيةٌ، ونقول: نعم آية لقوم نبيّ الله صالح مضتْ وانقضتْ.تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} صدق الله العظيم [الأعراف:73].

ونتابع قصة قوم نبيّ الله صالح صلى الله عليه وآله الأطهار وسلم فهل رفع الله الناقة إلى مكانٍ عَلِيٍّ فأنقذها من القتل فشبّه لهم ناقة أخرى ليقتلوها؟ ومن ثم نأتي للفتوى من ربّ العالمين في محكم كتابه للعالِم وعامّة المسلمين. قال الله تعالى: {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَـكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

فهذا يعني أنّ الله لم ينقذها من القتل لحكمةٍ إلهيةٍ، وقتلَ قومُ صالح ناقةَ الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّـهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـذَا أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّـهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَا قَوْمِ هَـذِهِ نَاقَةُ اللَّـهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّـهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَافَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾} صدق الله العظيم [هود].

ويتبيّن لك يا رجل أنّ قوم ثمود عصوا أمر ربهم ومسّوا الناقة بسوءٍ فعقروها. تصديقاً لقول الله تعالى: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَاتَّقُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَـذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

وبعد متابعة قصة نبيّ الله صالح وقومه والناقة آية لهم من ربهم تبيّن لنا إنّها آيةٌ مضتْ وانقضتْ وقتلوها يقيناً. تصديقاً لقول الله

تعالى: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [القمر].

إذاً عقروها وقُضي أمرُها فأهلكهم الله بذنبهم فسوّاها. تصديقاً لقول الله تعالى: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّـهِ نَاقَةَ اللَّـهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [الشمس].

وتعالوا لنبيّن لكم سبب اتّباع هذا الرجل الظنّ، وتجدون الجواب في قول الله تعالى: {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً} صدق الله العظيم [الأعراف:73].

وسوف يقول لكم الرجل: "أفلا ترون أنّ ذكر الآية جاء في الموضعين؟ وقال الله تعالى: {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ} صدق الله العظيم [النمل:82]؟".

ومن ثم يقول الذين يتبعون الظنّ: "أفلا ترون أنّه ذكر لكم {آيَة} في الموضعين وهو موضع الناقة وموضع الدابة؟". ومن ثم يستنبطون حسب زعمهم أنّ الدابة هي الناقة. ومن ثم يردّ على الذين يتبعون الظنّ الإمامُ المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: ذلك هو اتّباع الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً، وسبب ظنّكم أنّ الناقة هي الدابّة هو ذكر الآية فكم أنتم قوم تجهلون! فليس هذا هو تفسير القرآن بالقرآن فإنّكم لخاطئون؛ بل تفسير القرآن بالقرآن يجب أن يكون على أساسٍ متينٍ مبينٍ وبرهانٍ واضحٍ وضوح الشمس حين الشروق لا شكّ ولا رَيْب كما يفعل الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فلن تجدوا تناقضاً كما يفتري علينا الجاهلون، ونقرّ ونعترف بالأخطاء اللغويّة وهي حجّة لنا وليست علينا والحمد لله، وتالله إنّهم ليفهمون ويعلمون ما يقصده ناصر محمد اليماني في كافة بياناته وهذا هو الأهمّ والأساس أن يفطنوا لما أقول.

وأما الدابة: فيطلق على كل ما يَدِبُّ على الأرض سواء كان إنساناً أو حيواناً فيسمى في الكتاب دابّة، فكثيرٌ من الآيات في محكم الكتاب ذكرت الدواب ويقصد بها الناس. وثانياً إنّ الناس لا ينتظرون خروج ناقة الله صالح عليه الصلاة والسلام؛ بل بعث الإمام المهديّ وخروج الدابّة المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وآله وسلم وخروج المسيح الكذاب من جنّة الفتنة.

ويا رجل، إنّ بيان الإمام ناصر محمد اليماني يقبله كل إنسانٍ عاقلٍ كونه البيان الحقّ للكتاب ذكرى لأولي الألباب وما ينكره إلا أشَرّ الدواب الصمّ البُكْمُ الذين لا يعقلون، فلا تكن منهم وكن من الشاكرين أخي الكريم، واحمدْ ربّك الذي قدّر وجودك في

عصر بعث المهديّ المنتظَر ليخرج الناس من الظلمات إلى النور؛ ذلكم فضل من الله عليكم عظيمٌ فكونوا من الشاكرين يا أمّة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.
